



الأسئلة الأربعة

تأليف

محمد بن أحمد بن محمد العماري

عضو الدعوة والإرشاد

بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بالمملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني

Alammary4@hotmail.com

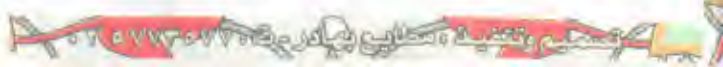


تَحَدَّى وَلَا تَبْتَاعْ



للمطبع الخيري

أمة الف سنة بسبعة آلاف وخمسمائة ريال



الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم
يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه
البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن
الهُوى إن هوالا وحى يوحى أما بعد.

فما من إنسان مسلم أو كافر ذكر أو أنثى يموت
ثم يدفن في قبره إلا وتعاد روحه في جسده
بعد دفنه مباشرة ويأتيه ملكان في قبره

فيجلسانه **ويسالانه أربعة أسئلة**

السؤال الأول: من ربك فيقولان له من ربك

السؤال الثاني: ما دينك فيقولان له ما دينك

السؤال الثالث: من نبيك فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم؟

السؤال الرابع: من أين أخذت الإجابة فيقولان

له وما علمك؟ **عز المراء بين محارب** **والله** **السي**

الذكر **العبد** **السؤال** **الذي** **دفع** **في** **قبره** **قال**

فتعاد روحه في جسده **فيأتيه** **الملك**

فيجلسانه

فيقولان له من ربك؟

فيقول ربي الله

فيقولان له ما دينك؟

فيقول ديني الإسلام

فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث

فيكم؟ فيقول هو رسول الله **فلا** **فيقولان له** **وما**

علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فأمست به

وَصَدَّقَتْ رِوَاةُ أَحْمَدَ^(١) وَأَبُو دَاوُدَ^(٢) وَصَحِيحَهُ

الْإِسْلَامِيُّ^(٣) إِذَا أَجَابَ عَلَى الْأَسْئَلَةِ أَمَرَ اللَّهُ بِإِعْلَانِ

نَتِيجَةِ نَجَاحِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِسِتِّ جَوَائِزٍ تَسْلَمُ لَهُ فِي قَبْرِهِ.

الجائزة الأولى: فراش من الجنة.

الجائزة الثانية: لباس من الجنة.

الجائزة الثالثة: فتح باب من قبره على الجنة

يَأْتِيهِ مِنْهُ رِيحُ الْجَنَّةِ وَطِبْهَا وَيَرَى مِنْهُ أَهْلَهُ

وَمَالَهُ فِي الْجَنَّةِ.

الجائزة الرابعة: إشارته بالجنة وهو في قبره.

الجائزة الخامسة: توسعة قبره مد بصره.

الجائزة السادسة: إضاءة قبره له. **عن الصادق بن**

عمار **ع** قَالَ: قَالَ: **عَنْ** قَالٍ: **فَيَقُولَانِ لَهُ وَمَا**

عَلَيْكَ؟ **فَيَقُولُ:** **فَرَأَيْتَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمْسَيْتَ بِهِ**

وَصَلَّيْتَ فَيُضَادِي مَسَادِي السَّمَاءِ أَلَمْ يَصِدَّقْ

عِنْدِي فَالْمُتَّقُونَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْمُسَوِّدُونَ مِنَ الْجَنَّةِ

وَاتَّخَعُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ قَال: **فَيَأْتِيهِ مِنْ**

رُوحِهَا وَطِبْهَا. وَيُفْصَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَ بَصَرِهِ

قَالَ: **وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الرَّجَاءِ حَسَنُ الثَّيَابِ**

طَبَّ الرِّيحِ فَيَقُولُ: **أَنْتَ بِالَّذِي يُسْأَلُ هَذَا**

يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوَعِّدُ فَيَقُولُ: **لَهُ مِنْ أَنْتَ**

فِي خَلْقِكَ الْوَحْدَ يَخِي. بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: **أَبَا عَمَلِكَ**

السَّالِحِ فَيَقُولُ: **رَبِّ أَقَمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ**

(١) مسند أحمد ١ حديث البراء بن عازب ١

(٢) سنن أبي داود ١ باب في المسألة في القبر ١

(٣) صحيح وضعف سنن أبي داود رقم ٤٧٥٣ (ج ١٠ / ص ٢٥٣)

السر اقليسي ومما في رواية احمد^(٦٠) واسود
داود^(٦١) وصححه الالباني^(٦٢)

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَنَسِ
الْعَدَا إِذَا وَصَعَ فِي قِرَدَةٍ وَتَوَلَّى عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ
وَرَأَى قَيْسَ قِيْلَ بِإِخْرَاجِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَدَّى فِي
قَيْسِ الْوَلَدِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ
لِصَحْفِهِ ﷺ فَإِنَّهُ السَّيِّئُ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَدُوُّ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ لَهُ انْظُرْ إِلَى حَسْبِكَ مِنَ النَّارِ
فَقَدْ أَبْذَلَكِ اللَّهُ مِنْ حَقِّكَ مِنْ الْحَبَّةِ فِيمَا قَدْ
حَصَفَا (٦٣) رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ^(٦٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا لَبَسَ الْبَيْتَ الْبَادِ
فَلْيَكُنْ أَسْوَدًا أَوْ أَرْقًا لِقَاءِ لَأَحَدِهِمَا السَّكْرُ
وَلِلَّاحِرِ التَّكْبِيرُ قَيْسُ الْوَلَدِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا
الرَّجُلِ لِقَوْلِهِ مَا كَانَ يَقُولُ لِحُرِّ عَمْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ قَيْسُ الْوَلَدِ قَدْ كُنْتَ تَقُولُ أَنَّ
يُطْعَمُ لَهُ فِيمَا قَدْ سَفَعُوا شَرًّا فِيمَا سَفَعُوا لَمْ
يَلْزَمْ لَهُ فِيمَا قَدْ قَالَ لَمْ يَقُولْ أَرَجِعْ إِلَى أَهْلِي
فَأَخْبِرْهُمْ قَيْسُ الْوَلَدِ لَمْ يَكُنْ مَكْنُومَةً الْعَرُوسِ الْمَكْنُومَةِ
لَوْ قُضِيَ إِلَّا أَحَبَّ أَهْلَهُ إِلَى حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ

صَحْفِهِ ذَلِكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٦٥)

(٦٠) أحمد أحد (حدث الزم من عذاب)

(٦١) أسود (داود) باب في المسألة في القبر

(٦٢) صحيح وصححه من أسود رقم 4753 ج 10 / ص 1253

(٦٣) صحيح البخاري باب ما جاء في عذاب القبر

(٦٤) أسود الترمذي رقم 1071 ج 3 / ص 1363

وان لم يجب على الأسئلة أمر الله بإعلان نتيجة رسوبه
وأمر له بأربع وما أدراك ما الأربع، **الأولى:** لباس من
النار، **الثانية:** فتح باب من قبره على النار
يأتيه منه حر النار وسمومها، **الثالثة:** تضيق
قبره عليه، **الرابعة:** بشارته بالنار وهو في قبره.
عن الصادق عليه السلام قال: إذا أتى العبد
الكافر إذا دفن في قبره قال: السعد الوحيد في
حسنة وبأية ملكات يحلها، فيقول له: له
من الملك فيقول: هاهنا هاهنا لا أدري فتقول له
ما ذنبك فيقول: هاهنا هاهنا لا أدري فتقول له
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول: هاهنا
هاهنا لا أدري فينادي من السماء أن تحدث
فأمرطوا له من النار والفتحا له بابا إلى النار
فأتيه من حرها وسمومها فيصلي عليه فرد
حتى تخلط به أصلاخه وبأية وحل فيصيح
الوجه فيصيح الثياب ملين الريح فتقول المني
باللهي بشؤك، رواد أحمد، وأبو داود
وصححه الإمامي **١٠١** وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن
رسول الله ﷺ قال: إنا العهد إذا وضع في قبره
وتولى عنه أصحابه وألله يسبح فخرجت تعاليم
أنه ملكان فيقعدانه فيقولان: ما كنت أقول
هي هذا الرجل السعيد ﷺ فأما

(٩) مسند أحمد [حديث الجهاد من غارت]

(١٠) مسند أبي داود [باب في المسألة في القبر]

(١١) الصحيح وضعف سنن أبي داود وشم ٤٧٥٣ ج ١٠ / ص ٢٥٣

المسافر والمكافر فقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فقال لا أدري ولا تعلم وبصره بطريق من حديد حربة فصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين (رواه البخاري) ^(١) **عبد الله أمة الله؟** من أخذ معرفة الله ودينه ونبيه من الكتاب والسنة أجاب على هذه الأسئلة. **عن البراء بن عازب** قال النبي ﷺ **قال فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فأممت به وصدقته فإني ساء في الدنيا، أن عصى عيسى** (رواه أحمد ^(٢) وأبو داود ^(٣) وصححه الألباني ^(٤))

وقال تعالى: { فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى } (طه: ١٢٣) وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إلى اعلمتم به كتاب الله) (رواه مسلم ^(٥)) ومن أخذ معرفة الله ودينه ونبيه من غير الكتاب والسنة فلن يجيب على هذه الأسئلة. فمن أخذ معرفة الله ودينه ونبيه من أقوال الناس أضلوه عن الإجابة. **عن النبي ﷺ**

(١) صحيح البخاري [باب ما جاء في غذاب القبر]

(٢) مستأجد [حدث البراء بن عازب]

(٣) سنن أبي داود [باب في المسألة في القبر]

(٤) صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم ٤٧٥٣ ج ١٠ / ص ١٢٥٣

(٥) صحيح مسلم [باب حجة النبي ﷺ]

عنه ان رسول الله ﷺ قال: (قال الصادق
والكافر فقال له ما كنت تقول في هذا
الرجل الحقول لا أدري كنت أقول ما يقول
الناس فيقال لا أدري ولا قلت ويضرب
بمطارق من حديد صرجه فيشيخ صرجه
سمعيًا عن يمينه عن اليسار القليل) رواه

بخاري^٦ ومن أخذ معرفة الله ودينه ونبيه من
الشيطان أضله عن الإجابة. قال تعالى: {ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل
شيطان مرية} (٣) كتب عليه أنه من تولاه فإنه
يصله ويهديه إلى عذاب السعير (الحج: ٣ -

٤) ومن أخذ معرفة الله ودينه ونبيه من العقل المتبع
لغير الكتاب والسنة أضله عن الإجابة. قال
تعالى: {ومن الناس من يجادل في الله بغير
علم ولا هدى ولا كتاب منير} (٨) تأتي عطفه
ليضل عن سبيل الله له في الدنيا حري وتذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق (الحج: ٨ - ٩) ومن

أخذ معرفة الله ودينه ونبيه من الصوى أضله عن
الإجابة قال تعالى: {ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله إن الذين يصلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما تسوا يوم الحساب
(ص: ٢٦) ومن أخذ معرفة الله ودينه ونبيه من
الرأي أضله عن الإجابة. قال تعالى: {إن يتبعون

إِلَّا الظَّنُّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ
 رَبِّهِمُ الْهُدَى { [النجم: ٢٣] } وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا
 يَسْرِغُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أُعْطَاكُمْوه انْتَرَاخًا وَلَكِنْ
 يَسْرِغُهُ عَلَيْهِمْ مَعَ قَلْبِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ قَلْبِي
 نَاسٌ جَهْلٌ يَسْتَفْتُونَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحْكَمُونَ
 وَيَسْتَفْتُونَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٧) وَمَنْ أَخَذَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ
 وَدِينَهُ وَنَبِيَّهِ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ وَسِيرِ فَسَقَةِ الْعُلَمَاءِ
 وَالْعِبَادِ أَضَلُّوه عَنْ الْإِجَابَةِ. قَالَ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
 لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
 سَبِيلِ اللَّهِ } [التوبة: ٣٤] وَمَنْ أَخَذَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ وَدِينَهُ
 وَنَبِيَّهِ مِنْ مَجْرَدِ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ وَسِيرِ الصَّالِحِينَ مِنْ
 الْعُلَمَاءِ وَالْعِبَادِ أَضَلُّوه عَنْ الْإِجَابَةِ لِعَدَمِ عَصَمَتِهِمْ.
 قَالَ تَعَالَى: { اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا
 لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ } [التوبة: ٣١] وَمَنْ أَخَذَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ وَدِينَهُ
 وَنَبِيَّهِ مِمَّا عَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ أَضَلُّوه عَنْ الْإِجَابَةِ. قَالَ
 تَعَالَى: { وَإِنْ تُطِيعِ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ هُمْ إِلَّا
 يَخْرُصُونَ } [الأنعام: ١١٦] أَوْ مِمَّا عَلَيْهِ
 أَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ تَعَالَى: { وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ
 بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ } [يوسف: ١٠٦]

(٧) صحيح البخاري (باب ما يُؤْتَى من دُونِ الرَّايِ)